Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجنسية • أين هـو من كتـاب الجنس الذين نعرفهم • انه يستشهد ببلزاك فى دفاعه عن نفسه (١) • ولـكن بلزاك أو زولا كان يكتب فى القرن التاسع عشر ، أيام كانت بنات الطبقة الراقية ينشئن فى الأديرة ولا يخرجن الى الحفـلات الا بصحبة رفيقة ما من النبلاء • أما الآن فنحن فى القرن العشرين ويبدو زولا فى خفر العـذراء اذا قورن بكتـاب الجنس الجـدد • انى عنـدما أذكر كتـاب الجنس أذكـر د•هـ• لورنس وويليم فولكنر ، وموراڤيـا ، أذكر هنرى ميللر ونورمان ميلر ، أذكر جونترجراس وجان جينية • أين احسان عبد القدوس من هـؤلاء ؟ انى لم أجد فى كل رواياته (وأنا فى هذا البحث أقتصر عـلى الروايات) لم أجد الا منظـرا واحدا يمكن أن يوصف بأنه جنسى (٢) • والمنظر هو اعتداء حسين باشا شاكر على زوجة محمد أفندى السيد (شىء فى صدرى) • انه لمن السـخف أن يوصـف كاتب بأنه كاتب جنسى لمجرد منظر واحد فى كل قصصه • بل ان هـذا المنظـر مبرر فنيـا وموضوعيـا • فحسـين شاكر يريد أن ينتقم من شرف محمد أفندى السيد ـ الرجل الوحيد الذي رفض أن يشترى بالمال ويثبت برفضه هذا ان هناك انسانا استطاع أن يحتقر قيمه • ولم يستطع أبدا أن ينتقم من محمد أفندى السيد فى حياته ولكن بعـد مماته استطاع أن يستولى على عائلته وكانت لحظة النصر الكبرى لحسين شاكر حين استطاع أن يسـلب زوجة محمـد أفندى السيد شرفها • بل ان المنظر مكتوب بقوة بحيث ما يثار فى

---

(١) مقدمة النظارة السوداء ، والاستاذ يحيى حقى على حق فى اعتقـاده أن احسان عبد القدوس يقصد اميل زولا (انظر خطوات فى النقد ص ١٢٧) •

(١) يستثنى من هذا البحث رواية « لاأنام » اذ أنها تحتاج الى دراسة مقارنة بينها وبين رواية فرانسواز ساجان • ولسوف أقوم بهذه المقارنة فى مناسبة اخرى •